MANUSCRITOS ARABES

1544

161

ما رواه الواعون في أخبار الطاعون

تصنيف شيخنا الحافظ شيخ الإسلام
جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن
ابن العلامة كمال الدين
السيوطي الشافعي
أعاد الله علينا
من بركاته

سبب الطاعون حقيقته الفرق بينه وبين الوبا سبب وقوعه
مشروعيته الاحتجاج بالسنة بأنه لا يبطلها هل ثبت أنه
مكتوب في ذلك البحث بين العز ابن عبد السلام والقيد(؟) هل يشرع
الدعاء برفعه فوائد منثورة سرد الطواعين الواقعة
في الإسلام مقامة ابن الوردي مقامة الصلاح الصفدي
المقامة الدرية لشمس [illegible] المصنف رحمه
أنه أنشأها في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان على صورة
كـ هكذا أجوز زيادة على كتاب بذل الماعون لشيخ الإسلام ابن حجر واستمدا له على وتسليم ذلك نفعنا الله بمنه
مما ألف [في] الطاعون ابن أبي الدنيا
المدائني الزركشي [illegible] التاج السبكي ابن أبي حجلة الحافظ شمس الدين
ابن ناصر الدين الدمشقي شيخ الإسلام ابن حجر شيخنا الحافظ جلال الدين
السيوطي [illegible] الإمام [illegible] اللخمي زين الدين المناوي
سراج الدين ابن الملقن الشيخ ولي الدين [illegible] البغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقدر الارزاق والآجال والصلاة والسلام على سيدنا محمد والصحب والآل
هذا جزء انتخبت فيه ما ورد في الوبا والطاعون اختصرته من بذل
الطاعون لشيخ الاسلام ابن حجر فاتيت بالمقصود وحذفت الاسانيد وما وقع
على سبيل الاستطراد والله الموفق

سبب الطاعون

اخرج احمد والبخاري ومسلم من طريق حبيب بن ابي ثابت قال كنت بالمدينة
فبلغني ان الطاعون بالكوفة فلقيت ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص فسألته
فقال سمعت اسامة بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم وفي لفظ رجز ابتلى
الله به بعض الامم وقد بقي في الارض منه شيء يجي احيانا ويذهب احيانا واخرج
احمد ومسلم والنسائي من طريق ابراهيم بن سعد عن سعد بن مالك
واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم فاذا وقع بارض وانتم بها فلا
تخرجوا منها فرارا واذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واخرج حميد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ... عن سعيد بن جبير ... امر موسى ... بني
اسرائيل ... فرعون الا ... الطاعون ... الا يقوم ...
ولم ... فقال ... كنتم ... الله ...
... بني اسرائيل ... على ... ان الله
يرسل عليكم ... وتقولون ... من قوم فرعون ...
... فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه السلام
ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشفه عنهم ...
الاسناد ... موصولا من طريق ... ابن عباس هو اخرج

ابن جرير

ابن جرير وابو الشيخ بن حيان في التفسير من طريق سليمان التيمي الشامي المشهور عن
سيار ... ان رجلا كان يقال له بلعام مجاب الدعوة فقال موسى
... بني اسرائيل ... الارض التي بلعام ...
بلعام ... الله عليهم ... فقال ... لا تدع عليهم
... ثم ... فقال
... فقالوا ... ان تدعوا عليهم
... عليهم ... على لسانه الدعا على
... فقال ...
... يكون فيه هلاك
... الهلاك ...
... فالتمس ...
الله على بني اسرائيل الطاعون ...
الا ... واخرج
... الطاعون ...
... ولكن ...
... الله عليهم الطاعون ... وهو
... اسناد حسن وفي المبتدا
... بني اسرائيل ... كثير
... بين ثلاث ... او ... عليهم العدو
... عليهم الطاعون ... فقالوا انت نبينا
فاختر لنا فقال اما الجوع ... واما العدو فلا
... فاختاروا الطاعون ... سبعون الفا
... فقال ...

شكرا بقدر ما ابلاكم فشرع في تاسيس بيت المقدس الى ان كان اكماله على يد
ولده سليمان عليه السلام واخرج احمد والنسائي وابن حبان
بسند صحيح على شرط مسلم من حديث صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطنتم لي قالوا نعم قال اني ذكرت نبيا من الانبياء اعطي جنودا من قومه فقال
من يكافي هؤلاء او من يقوم لهؤلاء [illegible] فاوحى الله اليه ان اختر لقومك
بين احدى ثلاث اما ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم او الجوع او الموت فاستشار
قومه في ذلك فقالوا انت نبي الله نكل ذلك اليك فقام الى الصلاة وكانوا
يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة فصلى [illegible] اما عدو من غيرهم فلا او الجوع فلا
ولكن الموت فسلط عليهم الموت ثلاثة ايام فمات منهم سبعون الفا فهمسي
الذي ترون اني اقول اللهم بك احاول وبك اصاول ولا قوة الا بالله

[illegible] الطاعون

اخرج [illegible] الدولابي [illegible] عن ابي [illegible] احمد [illegible]
وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين [illegible]
والحاكم في المستدرك [illegible] عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون فقيل يا
رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن
وفي كل شهادة قال ابن الاثير الطعن القتل بالرماح والوخز طعن بلا
نفاذ واخرج احمد وابن ابي عاصم في الجهاد والطبراني وابن [illegible] وابو نعيم
في الصحابة والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي بردة بن قيس اخي
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون وقد استشكل بعضهم
الحديث بان اكثر الامة يموتون بغيرهما واجاب بعضهم بان المراد

بالامة

بالامة في الحديث الصحابة وفيه بعد بل الجواب ما قاله ابن الاثير انهما
الغالب على فناء الامة وهو صحيح بلا شك فانه اذا استقري الامر وجد
العدد الذي يموت في الطاعون اكثر من العدد الذي [illegible] بينه
وبين الطاعون الذي قبله فكيف اذا انضم الى ذلك القتل الحاصل في
الجهاد وفي الفتن فان قيل كيف دعا على امته بالهلاك اجيب
ليس المقصود منه الدعاء بالهلاك وانما المراد منه حصول الشهادة
فيحصل لهم الاجر في الفنا الذي لا بد منه فكان نمط الدعاء على اجل
ذلك سببا للفنا الذي قدر انه لا بد منه لاهل الفنا قلت
وفيه حكمة اخرى وهو انه صلى الله عليه وسلم دعا بذلك ليكون
كفارة لما يقع من امته من تقاتل بعضهم بعضا كما ورد ان القتل لا يمر
بذنب الا محاه فاخرج احمد عن ابي قلابة ان الطاعون وقع بالشام
فقال عمرو بن العاص انه رجز فتفرقوا منه في الشعاب
والاودية فبلغ ذلك معاذا فلم يصدقه بالذي قال فقال بل هو شهادة
ورحمة ودعوة نبيكم اللهم اعط معاذا واهله نصيبهم من رحمتك قال
فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم ادر ما دعوة نبيكم حتى انبئت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما هو ذات ليلة يصلي اذ قال
في دعائه فحمى اذا او طاعون فحمى اذا او طاعونا ثلاث مرات فلما اصبح
قال له انسان من اهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعا
قال وسمعته قال نعم اني سالت ربي ان لا يهلكها بسنة فاعطانيها
وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فابى علي فقلت حمى اذا او طاعونا
حمى اذا او طاعونا ثلاث مرات هذا الحديث
يدل على ان طلبه لذلك لكثرة ما يقع من بعضهم لبعض واخرج

الطبراني في الاوسط والصغير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنا امتي في الطعن والطاعون قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال
وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في الطاعون وخزة تصيب امتي من اعدائهم من الجن
غدة كغدة الابل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن
فر منه كان كالفار من الزحف قال الحافظ ابن حجر ووقع في عبارة جمع من
العلماء بلفظ وخز اخوانكم من الجن ولا اعرفه ولم يوجد لذلك من طرق الحديث
بعد التتبع الطويل البالغ لا في الكتب المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة فاذا
فان ثبت وروده فالمراد اخوة الشيطان كما يقال الليل والنهار اخوان
اي متقابلان وهو المراد في حديث زاد اخوانكم من الجن فانه زاد [illegible]
[illegible] قال ابن القيم في كون الطاعون وخز اعدائنا [illegible] بالحكمة
فان اعداءنا منهم شر طبعهم واما اهل الطاعة منهم فهم اخواننا واعداؤنا
[illegible] اعداؤنا من الجن والانس وان كانوا [illegible] اكثر
الناس [illegible] الا ثم [illegible] الله عليهم عقوبة [illegible] حيث
استجابوا للشيطان [illegible] وامروهم بالمعاصي والفجور والفساد في الارض
فالطاعون [illegible] اقتضت الحكمة ان سلطهم عليهم بالطعن [illegible] كما سلطهم عليهم
اعداؤهم من الانس حين افسدوا في الارض [illegible] وكتاب الله [illegible]
[illegible] منهم من الانس والطاعون [illegible] من الجن وكل منهما بتسليط العزيز الحكيم
عقوبة لمن يستحق العقوبة وشهادة ورحمة لمن هو اهل لها وهذه سنة
الله في العقوبات تقع عامة فتكون طهرة للمؤمنين وانتقاما من الفاجر الفاسق
فان قيل اذا كان من الجن فكيف يقع في رمضان والشياطين تصفد فيه
وتسلسل [illegible] منه كالمعاصي من وقوع المعاصي فيه وهو ان
المراد [illegible] من معظم العمل فلا يصلون من الانس الى مثل ما يصلون اليه

في غيره

في غير رمضان ولهذا [illegible] فيه بالكلية ذكر ذلك القاضي
تاج الدين السبكي في جزء له العدل في الطاعون قال ويحتمل ان يقال انهم
يطعنون قبل دخول رمضان ولم يظهر التأثير الا بعد دخوله قال وخطر لي
ان يقال ان تصفيد الشياطين انما هو عما يترتب عليه من ابن ادم الاثم كتحسينهم
المعاصي لابن ادم ليقع فيه واما ما لا يترتب عليه الاثم [illegible] عليه
كالطاعون [illegible] يمنعون مما لا يترتب عليه اثم ولا ثواب
[illegible] بان الذي في الحديث تصفيد الشياطين
[illegible] الطعن المسلمين فان الكفار
ليسوا اعداء الجن [illegible] ان الكفار ايضا اعداء الجن
فان بني ادم كلهم عدو الجن مؤمنهم وكافرهم قال تعالى افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا
تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ويحتمل ان يكون طعن كفار الانس
من مؤمني الجن [illegible] له في الطاعون
وتبعه الشيخ بدر الدين الزركشي في جزء له جمعه في الطاعون واستحسنه
الحافظ ابن حجر واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يا رسول الله
اني اعلم انك قد سالت منايا امتك فهذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
قال ذرب كالدمل ان طالت بك حياة ستراه واخرج احمد عن معاذ
ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام
فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحرة ياخذ بمراق الرجل يستشهد
الله به انفسهم ويزكي به اعمالهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ بن جبل
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو واهل بيته الحظ
الاوفر منه فاصابهم الطاعون فلم يبق منهم احد فطعن في اصبعه السبابة

فكان يقول اللهم ... لي ان لي بها حمر النعم ولحديث الطبراني عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم
فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي
به اعمالكم ولحديث احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة
كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
ولحديث البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال شبه الدمل يخرج في الاباط والمراق وفيه تزكية الاعمال
وهو لكل مسلم شهادة فصل ... هذه الاحاديث تبطل ان
قول الاطباء ان الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا وان سببه فساد
جوهر الهواء وقد ابطل ابن الحجر في الفتح قول الاطباء من وجوه
وقوعه في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء واطيبها ماء ومنها انه
لو كان من الهواء لعم الناس والحيوان ونحن نجد الكثير من الناس والحيوان
يصيبه الطاعون وبجانبه من يجانسه ومن يشابهه من اهله لم يصبه
وقد ياخذ اهل بيت من بلد بجميعهم ولا يدخل بيتا يجاوره اصلا او
يدخل بيتا فلا يصاب منه الا البعض ومنها ان لو كان من فساد الهواء
لكان ما يكون عند اعتداله ومنها ان فساد الهواء يقتضي تغير الاخلاط
وكثرة الامراض والاسقام وهذا يقتل بلا مرض او بمرض يسير ومنها
انه لو كان من فساد الهواء لعم جميع البدن بمداومة الاستنشاق والطاعون
انما يحدث في موضع خاص من البدن لا يتعداه لغيره ولقد دام
في الارض لان الهواء يصح تارة ويفسد تارة والطاعون ياتي
على غير قياس ولا تجربة ولا انتظام فربما جاء سنة على سنة وربما ابطا

عن

عن سنين ومنها انه لو كان بسبب من الاسباب الطبيعية لنفعه
دواء من الادوية الطبيعية وهذا الطاعون اعيى الاطباء
داؤه حتى سلم جميعهم انه لا دواء له ولا دافع له الا الذي خلقه
وقدره قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري والذي وجب
للاطباء ان يقولوا اما قالوه ان معرفة كونه من وخز الجن انما يدرك بالتوقيف
وليس للعقل فيه مجال وان لم يكن عندهم في ذلك توقيف فالاولى
ان يثبت ما يقال فيه انه من فساد جوهر الهواء فالله ورد الشرع وجاء
... بخلاف ... قلت وقد ورد علي في ذلك سوال

ايا اهل الناس الاعلام بانا فكان نحن من هذا الوباء
ايستدعى من الله نزول ... بجملة يرتجى الشفاء
... الورى ... هذا الفصل لم فسد الهواء
ام الافلاك ... في الناس قد مات الفناء
ام استعداد ... الطب واختلاط الغذاء
ام ... على ... من الفقهاء
افيدونا بتحقيق ما ترون فان الاذهان لحرها هباء
وقولوا ما ... الاجابة ربنا
... من التشريع به حسابا
ولا يخلو الاجابة من دعاء فمنك اليوم يلتمس الدعاء

فاجبت

بحمد الله سبحانه الابتداء ... وينتظم الثناء
... فما اوردت عنكم هباء
فان الطاعون ... او فساد الهواء
رسول الله ... من وخز الجن بطعن الاعداء

يسلطهم الاله لما تفشو المعاصي والزناء
يكون شهادة في اهل خير ورجسا للاولى بالشهداء
انا لا اقول هذا من حديث صحيح عليه مصنف وفاء
ومن يروى حديثا من نبي لما كان الفلاسفة للبقاء
فقد الف ما في القصد حقا ومن دين النبي هو الشفاء
وقاله ابن الاثير لمن كشف الكرب ان يقع الدعاء

الفرق بين الطاعون والوبا

قال الحافظ ابن حجر يفترق الطاعون لكونه اخص من الوبا فان الوبا هو المرض العام فقد يكون بطاعون وقد لا يكون فكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا وقد ثبت في الحديث ان المدينة لا يدخلها الطاعون كما سيأتي وقد دخل الوبا في الصحيحين عن عائشة قدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله وفيها في حديث العرنيين انهم قالوا ان هذه ارض وبيئة وقد وقع فيها الوباء والموت الكثير في زمن عمر ولم يقع فيها الطاعون ... الدولي قال اتيت المدينة وقد وقع فيها مرض والناس يموتون موتا ذريعا قلت الى عمر فنكر ...

سبب وقوع الطاعون

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اذا بخس المكيال حبس القطر واذا كثر الزنا كثر القتل ووقع الطاعون واذا كثر الكذب كثر الهرج
واخرج مالك في الموطأ عن ابن عباس موقوفا والطبراني مرفوعا ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت واخرج الطبراني عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفنا

واخرج

واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت قال الحافظ ابن حجر والحكمة في ذلك ان الزناة ... ادخال الروح في الحس فاذا تم فيه الحد سلط الله عليهم الجن يقتلونهم قلت وتتمة ذلك ان الزنا لما كان غالبا يقع في السر سلط الله عليهم عدوا يقتلهم سرا من حيث لا يرونه وقاعدة العذاب انه اذا نزل عم المستحق له وغيره ثم يبعثون على نياتهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن الحسن في قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال الموت الذريع واخرج ابن ابي داود في البعث ... مرفوعا ... واللفظة الموت من ذلك

فضيلة الطاعون

اخرج الشيخان عن انس ... الطاعون شهادة لكل مسلم واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المطعون شهيد وفي لفظ لمسلم من مات في الطاعون فهو شهيد وفي ... لاحمد عنه الطاعون شهادة ... وورد ذلك من حديث عائشة اخرجه الطيالسي وسعيد ... اخرجه ابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وعبادة بن الصامت اخرجه مالك واحمد والبزار وجابر بن عتيك اخرجه ... وواحد اخرجه الطبراني وراشد بن حبيش اخرجه احمد ... اخرجه الطبراني وعقبة بن عامر اخرجه النسائي واخرج احمد والشيخان عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك بم مات يحيى بن ابي عمرة قلت بالطاعون قال الطاعون شهادة لكل مسلم واخرج احمد والنسائي بسند صحيح والبيهقي في شعب الايمان عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على ...

فرشهم كامثنا فيقول اصحاب الطاعون انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم
منهم فاذا جراحهم اشبهت جراحهم واخرجه الكلاباذي في معاني الاخبار وزاد
في آخره فيلحقون بهم واخرج احمد بسند حسن عن عتبة بن عبد
السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح
الشهداء تسيل دما وريحهم كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك قال
الحافظ ابن حجر هذا المتن اعلى ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن الخطاب انه قال [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
الطاعون [illegible] الشهيد [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] في الدنيا واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد
يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر الشهيد قال الحافظ ابن حجر اقتضى منطوق الحديث
ان من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له اجر الشهيد وان لم يمت بالطاعون فان
[illegible] فيمكث في بلده [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] يعلم انه لا يصيبه [illegible]
وان يكون [illegible]
[illegible] الطاعون [illegible]
لها اجر الشهيد [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] اجر الشهيد [illegible] في الحديث [illegible]
رواية من مات في الطاعون فهو شهيد [illegible] الطاعون [illegible]

من هذه

من هذه الصفات ثم مات بعد انقضاء زمن الطاعون فان ظاهر الحديث ايضا
انه شهيد ونية المؤمن ابلغ من عمله [illegible] واما من لم يتصف بالصفات المذكورة
فان مفهوم الحديث انه لا يكون شهيدا ولو مات بالطاعون [illegible] وما يستفاد
من هذا الحديث ايضا ان الصابر في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة يامن
فتان القبر لانه نظير المرابط في سبيل الله وقد صح ذلك في المرابط كما في حديث
مسلم [illegible] قلت هذا تصريح من شيخ الاسلام ابن حجر ان الصابر في الطاعون
[illegible] الطاعون [illegible] فيكون الميت بالطاعون
اولى بذلك وانما سكت عنه لظهوره فانه يكون شهيدا فيعطى ذلك كما صرح
الحديث به الى شهيد المعركة وصرح القرطبي بان الشهادة من حيث هي
مقتضية لذلك وقد توقفت جماعة من اهل العصر في كون المطعون يامن فتنة
القبر ولا اعلم لتوقفهم وجها [illegible] من ان شهيد المعركة بتصريح
فيه [illegible] واخرج احمد وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في دلائل
النبوة عن شرحبيل بن شفعة قال وقع الطاعون بالشام فقام عمرو بن العاص فقال
انه رجس فتفرقوا عنه فقال شرحبيل بن حسنة اني صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص اضل من حمار اهله وانه رحمة ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فقال صدق واخرجه الطحاوي وقال فيه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
يقول انها رحمة ربكم الى آخره واخرج احمد والطبراني عن ابي منيب ان عمرو بن
العاص قال في الطاعون في آخر خطبة خطب الناس ان هذا رجز مثل السيل
من تنكبه اخطاه ومثل النار من تنكبها اخطاته ومن اقام احرقته فقال
شرحبيل بن حسنة ان هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم واخرج
ابن ابي شيبة والبزار والطبراني والبيهقي بسند لا باس به عن العرباض بن سارية
انه قدم مع معاذ من اليمن فكان معه في داره حين نزل به فاصابهم الطاعون

فطعن معاذ وابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وابو مالك في يوم واحد
وكان عمرو بن العاص حين حضر بالطاعون فرّق فرقا شديدا فقال يا ايها الناس
تفرقوا عن هذا الرجس فقد نزل بكم الامر الذي لا ترون وطاعون فقال له
شرحبيل بن حسنة كذبت قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل
من حمار اهلك فقال عمرو بن العاص صدقت وقال معاذ كذبت ليس بالطاعون
ولا الرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم اللهم آت آل معاذ
النصيب الاوفى من هذه الرحمة فما امسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن … واحب الخلق اليه الذي
كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت
فقال يا ابه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ وانا ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فامسك ليلته ثم … ابو نصر التمار في كتاب
الزهد له حدثنا هاشم بن سعيد بن ابي يحيى عن جعفر عن سالم بن ابي
الجعد قال وقع الطاعون بحمص فقالوا هذا امر الطوفان فبلغ ذلك
معاذا فقام فيهم فقال يا ايها الناس ليس بالطوفان ولكن الذي عذبت
قوم نوح بل هو شهادة ورحمة خصكم بها ربكم … اما اسماعيل
بن عبد الله بن ابي اوس المدني عن ابراهيم بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين
انه بلغه انه لما وقع الرجز قام عمرو بن العاص فقال … هذا رجز فقال معاذ
الصالحين قبلكم ورحمة … ليس بعذاب عذب به … اتى بعد …
الله بها … اللهم ادخل على معاذ واهل بيته من هذه الرحمة
واخرج البيهقي في دلائل النبوة من حديث عبد الله بن حيان انه سمع سليمان بن موسى
يذكر ان الطاعون وقع بالناس يوم جسر عموسة فقام عمرو بن العاص فقال يا ايها
الناس انما هذا الوجع رجس فتفرقوا عنه فقام شرحبيل فقال يا ايها الناس اني قد
سمعت قول صاحبكم واني والله لقد اسلمت وصليت وان عمرا لاضل من
بعير اهله وانما هو بلاء انزله الله فاصبروا فقام معاذ بن جبل فقال يا ايها الناس
اني

اني قد سمعت قول صاحبيكم هذين وان هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستقدمون الشام فتنزلون ارضا
يقال لها … يخرج بكم فيها خراجان له ذباب كذباب … يستشهد الله
انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارزق معاذا وآل معاذ من ذلك الحظ
الاوفى ولا تعافه منه فطعن في السبابة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم بارك
فيها فانك اذا باركت في الصغير كان كبيرا ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين واخرج
احمد من طريق شهر بن حوشب عن رابه رجل من قومه كان خلف على امه بعد
ابيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام ابو عبيدة خطيبا
فقال يا ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم
وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن فمات
واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال يا ايها الناس ان هذا
الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله
ان يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم قام فدعا
ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رأيته ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه
ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس
عمرو بن العاص فقام فينا خطيبا فقال يا ايها الناس ان هذا الوجع اذا وقع فانما
يشتعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال فقال له ابو واثلة الهذلي
كذبت والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شر
من حماري هذا قال والله ما ارد عليك ما تقول وايم الله لا نقيم عليه
ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا عنه ورفعه الله عنهم فبلغ ذلك عمر بن
الخطاب من رأي عمرو فوالله ما كرهه واخرج ابن سعد عن العرباض بن

سارية قال دخلت على أبي عبيدة بن الجراح وهو يموت فقال يغفر الله لعمر بن الخطاب
رجوعه من سرغ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المطعون شهيد
والمبطون شهيد والغريق شهيد والحريق شهيد والهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيدة وذات الجنب شهيدة ولما خرج الكلاباذي في معاني الأخبار عن
أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي أنه كان يقول للطاعون من قول أبي عبيدة ومعاذ
معاذ أن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم فكنت أقول كيف دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأمته حتى حدثني بعض من لا أتهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه سمعه يقول إذ جاءه جبريل فقال إن فناء أمتك يكون بطعن أو
طاعون فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فناء بالطاعون
حين علم أن فناء أمته [illegible] وهي معاذة قال [illegible] الحافظ
ابن حجر [illegible] تفسير موت الصالحين [illegible]
[illegible] أن يكون المراد بالصالحين [illegible] وإن كان [illegible]
[illegible]
[illegible] بن سعد وأخرج
[illegible] عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] الطاعون شهادة [illegible]
[illegible] في الفاسق [illegible]
[illegible] الأكبر
[illegible] الأخبار
[illegible] له [illegible]
[illegible] الأوصاف [illegible]
أن الشهيد [illegible] في صفاته [illegible] قلت

وجريا

169.

وحديث ابن عباس هذا يدل لما نعبر به [illegible] فائدة
أخرج ابن عدي والديلمي من حديث [illegible] مرفوعا [illegible] من
الأرض الطاعون وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب [illegible]
على الصغار وابن السني [illegible] عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس حتى يخرج الطاعون [illegible]

اختصاص المدينة الشريفة بأن الطاعون لا يدخلها

أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة
ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وأخرج البخاري عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة [illegible] الدجال
ولا الطاعون إن شاء الله [illegible] هذا [illegible] صلى الله عليه وسلم لأن الأطبا
من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن
قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه [illegible]
المدة المتطاولة [illegible] إذ كان الطاعون شهادة ورحمة فكيف [illegible]
[illegible]
[illegible] تطهير المدينة [illegible]
[illegible] الطاعون
وقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الطاعون [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعون [illegible]

القول في أن مكة المشرفة هل هي كالمدينة في ذلك

جزم ابن قتيبة في المعارف بأنها [illegible] لم يدخلها الطاعون
ونقله عنه جماعة من العلماء وأقره النووي في الأذكار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الفرار منه والقدوم عليه

[illegible]

واثم

واثم [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الطاعون [illegible]

احمد وابن [illegible]

في الاوسط وابن [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] الطاعون [illegible]

[illegible]

[illegible]

قالت

قالت خرجنا من الطاعون فرارًا إلى العراق فكان جابر بن زيد يا كيسا فيقول
ما فرّ بكم عمر أراد كم وأخرج ابن سعد عن الحرث بن فضيل قال
قلت لأبي موسى الأشعري في الطاعون ذكر أخرج بنا إلى ابن بند وبها
فقال أبو موسى إلى الله أبق لا إلى أبق وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن شيخ أنه كتب إلى أخ له فرّ من الطاعون أما بعد فإن المكان الذي
أنت فيه بعين من لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب والمكان الذي خلفته
لا يعجل امرءًا حمامه ولا يظلمه أيامه وإنا وإياك على بساط واحد
وإن النجف من ذي قدرة لقريب والسلام وقال ابن قتيبة في
عقائد [illegible] حدثني سهل بن محمد حدثني الأصمعي عن [illegible] البصريين أنه هرب من
الطاعون فركب حمارًا ومضى بأهله نحو سفوان فسمع حاديًا يحدو خلفه وهو يقول

لن يسبق الله على حمار ولا على ذي منعة طيار
أو يأتي الحتف على مقدار قد يصبح الله أمام الساري

وأخرج الطبراني في مسنده عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر اللهم إن
الناس نحلوني أني فررت من الطاعون وأنا أبرأ إليك من ذلك [illegible]
وأخرجه في مسنده وابن عبد البر في التمهيد بسند حسن من طريق عروة بن رويم القاسم
عن عبد الله بن قرط قال جئت عمر حين قدم من الشام فوجدته قائلا في خبائه
فانتظرته فسمعته يقول حين تضوّر من نومه اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ
يعني حين رجع فلقينا إذ كتب إليه عامله بالشام إذا أصبحت بالطاعون قد
وقع عندكم فالكتاب إلي حتى أخرج وأخرج ابن سعد عن عزرة بن ساريه
قال دخلت على أبي عبيدة ابن الجراح وهو يموت فقال غفر الله لعمر بن الخطاب
رجوعه من سرغ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والحريق شهيد والهدم
شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة وذات الجنب شهيد

فاستدل ابن عبد البر بالنهي عن الخروج للاتيان بالفرار من النهي عن [illegible]
ملاحظة النفس وكما [illegible] ابن خزيمة نهى عن الخروج منها لا يطلعوا ان [illegible]
ونجيهم من قدر اصبع من الله وهو يكون اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم
وقال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النهي عن القدوم ان الاقدام عليه
تعرض للبلاء [illegible] وان كان لا نجاة من قدر الله الا انه من باب الحذر الذي
شرعه الله ولئلا يقول القائل لولا اني دخلت [illegible] لولا [illegible]
وذكر [illegible] في [illegible] ما رجح [illegible] من النهي عن [illegible]
عن القدوم [illegible] الاقدام عليه [illegible] من البلاء [illegible] وربما كان [illegible]
من [illegible] الدعوى [illegible] [illegible] ذلك [illegible] النفس
[illegible] عليه [illegible] [illegible]
التوكل في الاسباب [illegible] [illegible]
التكلف في [illegible] [illegible] التكلف [illegible]
ذلك واصل الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا
فامرهم ان لا يتمنوا ما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار بالنفس اذ لا
يؤمن غدرها عند الوقوع [illegible] بالصبر عند الوقوع [illegible] الامر [illegible]
واخرج [illegible] سعيد بن منصور [illegible] والحسن بن [illegible] والطبراني
عن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث الى ابي موسى الاشعري فقال لنا قد وقع
الطاعون ان هذا الوجع قد وقع في اهلي فمن شاء منكم ان يتنزه فليتنزه
واحذروا اثنتين ان يقول قائل خرج خارج منكم او جلس جالس فاصيب
لو كنت خرجت سلمت كما سلم فلان او يقول قائل لو كنت جلست اصبت
كما اصيب فلان واني ساحدثكم ما ينبغي للناس في الطاعون انا كنا مع
ابي عبيدة بن الجراح وان الطاعون وقع بالشام فكتب اليه عمر ان الاردن
ارض عميقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بالمسلمين الى الجابية فقال ابو عبيدة

انطلق

انطلق فبوى الناس حتى نزلا فلما لا استطيع فذهب يركب فطعن فمات فانكشف الطاعون
واخرج البخاري [illegible] [illegible] الاسدي [illegible] وقع الطاعون بالجابية

القول في انه هل شرع الدعاء برفعه

وقع السؤال عن ذلك وعن الاجتماع في [illegible] اول ذلك [illegible]
لا اصل لها وبيانه من وجوه احسنها انه لم يثبت في ذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم شيء بل ثبت انه دعا به وطلبه لامته كما تقدم النقل في
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دعا به ايضا اخرج عبد الرزاق في المصنف
عن معمر عن [illegible] ان ابا بكر كان اذا بعث جيوشا الى الشام قال اللهم
[illegible] الشهادة طعنا وطاعونا [illegible] وقع في زمن امارة عمر
والصحابة يومئذ متوافرون [illegible] موجودون فلم ينقل عن احد منهم انه
فعل شيئا من ذلك ولا امر به كما ورد انهم دعوا برفع القحط [illegible]
ان القرن الاول وقع فيه الطاعون مرات متعددة وفيه من الصحابة
والتابعين [illegible] خيار الامة فلم يفعل احد منهم ذلك ولا امر فيه
وكذا في القرن الثاني [illegible] والتابعين [illegible] وكذا في القرن الثالث
والرابع وانما احدث الدعاء برفعه في الزمن الاخير [illegible]
[illegible] وذلك في سنة تسع واربعين وسبعمائة [illegible] اخرج ابن سعد والطبراني
وابن وهب في جامعه والطبراني في الكبير عن عبد الله بن رافع قال لما
اصيب ابو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل واشتد
الامر فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس
برجز ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يخص الله بها
من شاء منكم اللهم آت آل معاذ نصيبهم الاوفر من هذه الرحمة فطعن ابناه
فقال كيف تجدانكما قالا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال وانا
ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امرأتاه فهلكتا وطعن هو

في انها منه فجعل بيديها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانك
تبارك في الصغير حتى يكبر فهذا من معاذ صريح في ان الدعاء برفعه
لا يشرع وقد صح ان معاذ بن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام وانه اعلم
الفقهاء يوم القيامة ورجح الاصوليون موافقة قوله في الاحكام وهذه مسألة
حكمية فقهية فاحق ما اقتدي به فيها وقد تمسك قوم بقول الرافعي
والنووي ان القنوت يشرع في ساير الصلوات لنازلة كالوبا ولا يصلح
متمسكا لان الوبا غير الطاعون كما تقدم والطاعون اختص بكونه
شهادة ورحمة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الوبا فلهذا شرع
الدعا برفع الوبا دونه وهو يشهد لذلك تحريم الفرار منه بخلاف
الوبا بغيره كالحمى وساير اسباب الهلاك فان الفرار منها جايز باجماع
وقد صرح بالمسألة الحنابلة فقال صاحب الفروع منهم لا يقنت
لانه لم يثبت القنوت في طاعون عمواس ولا في غيره ولا [illegible]
للنهي [illegible] في الطاعون يكره الدعا برفعه لان [illegible] الشيخ [illegible]
واحتج بكونه شهادة ورحمة ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم لامته قال
فلو كان مشروعا لما احوجهم الى ان [illegible] كان يفعله من قبلنا بنفسه
بل لو كان مما طلب رفعه [illegible] سوال الرحمة له ما اتقوا الله [illegible]
لم [illegible] واختار الشيخ تقي الدين السبكي انه يدعى برفعه والف
في ذلك كتابا سماه [illegible] في الدعا برفع الوبا وما [illegible] الحافظ
ابن حجر الى [illegible] الدعا فرادى ومنع الاجتماع له فقال الاجتماع له كما
في الاستسقا بدعة حدثت سنة تسع واربعين وسبعماية فلم يجد ذلك
شيا بل ازداد الامر شدة قال ولو كان مشروعا ما خفي على السلف ولا على فقهاء
الامصار واتباعهم في الاعصار الماضية فلم يبلغنا فيه الخبر ولا الاثر
عن المحدثين ولا فرع مسطور عن احد من الفقهاء وقال السراج البلقيني [illegible]

حكي

حكي والذي من الاحكام [illegible] عن ابي العاصم عبد الله بن عبد [illegible]
الكوفي من [illegible] اهل العلم ما انقضى الوبا [illegible] ربنا اكشف عنا
العذاب انا مومنون [illegible] في الشان العظيم البرهان الشديد [illegible]
ما اعظم الشان ما شا الله كان [illegible] اللهم اني اعوذ بك من الطعن والطاعون
والوبا [illegible] اني اعوذ بك من موت الفجاة ومن [illegible] اللهم اني اعوذ بك
من سوء القضا وجهد البلا ودرك الشقا وشماتة الاعدا
فايدة ذكر [illegible] في جزء له في الطاعون ان بعض الصالحين
ذكر له ان من اعظم الاشيا الدافعة للطاعون وغيره من البلاء العظام
كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانه ذكر ذلك الشيخ شمس الدين
خطيب [illegible] واستدل له بحديث ابي اذن تكفى همك
ويغفر ذنبك [illegible] من احسن ما يروى
به الطاعون [illegible] ووجهه ان الذكر يرفع العقوبة والعذاب [illegible]
كعب [illegible] سبحان الله يمنع العذاب [illegible] انه امر [illegible]
[illegible] فقال سبحان الله [illegible] الحافظ ابن حجر والمعروف
عن [illegible] الوبا [illegible]
[illegible] اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن الحسن انه قال
ايام الوبا ما كان احد [illegible] الا [illegible] فلا يخطى [illegible] احد
واخرج ايضا عنه قال لما وقع الوبا بالبصرة كان الحسن يخرج الى
المقابر كل يوم فيصلي على الجنائز ويقول [illegible] هذه الاية من
ولم يجزم احد [illegible] الموت في [illegible] الكتاب الى اجله [illegible]
اليوم [illegible] فايدة اخرج ابن سعد عن غيلان
ابن جرير قال كان مطرف اذا وقع الطاعون يتنحى واخرج ابن سعد عن
انس بن سيرين قال بلغنا بالكوفة [illegible] الطاعون [illegible]

ذلك مجيد فقلت انطلق بنا الى امراته فنسالها فدخلنا عليها فسالناها عن ذلك
فقالت كلا والله ما كان يخشى ولكنه كان يقول اما [illegible] فاحب ان احتسبوا
للعبادة فكانه تمنى ليلقى العبادة قالت وصححه بقوله الطاعون والبطن
والنفسا والغرق من مات فيهن مسلما فهو له شهادة واخرج احمد والطبراني
في الاوسط وابن [illegible] عن عليم الكندي قال كنت مع [illegible] الغفاري
فراى قوما يتحولون من الطاعون فقال يا طاعون خذني اليه ثلاثا يقولها فقلت
لم تقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه
عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال ابو عبس انا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفهاء
وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون
القران مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها واخرج
الحاكم في المستدرك عن الحسن قال قال الحكم بن عمرو يا طاعون خذني اليك فقالوا له
لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى احدكم
الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني ابادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وامارة
الصبيان وسفك الدما وقطيعة الرحم ونشو يكونون في اخر الزمان يتخذون
القران مزامير واخرج احمد عن عوف بن مالك انه قال يا طاعون خذني اليك فقالوا
له اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عمر المسلم كان خيرا له
قال بلى ولكني اخاف ستا امارة السفهاء الحديث واخرج ابن سعد عن هشام بن
عروة ان الزبير بعث الى مصر فقيل له ان بها الطاعون فقال انما جئنا للطعن
والطاعون واخرج احمد في الزهد عن ابي حبيبة مولى الزبير عن الزبير
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجه الزبير الى مصر كتب اليه عمرو بن العاص
قيل له انك تقدم مصر وبها الطاعون فقال الزبير اللهم طعنا وطاعونا فقدم
فطعن [illegible] فبرئ واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين عن كرز [illegible] التغلبي

قال

قال لما وقع الطاعون بالكوفة قال المغيرة بن شعبة ان هذا العذاب قد وقع
فاخرجوا عنه قال فذكرته لابي موسى فقال لكن العبد الصالح ابو بكر الصديق
قال اللهم طعنا وطاعونا في مرضاتك وقال ابن ابي الدنيا في كتاب المرض
والكفارات عن ابي مجلز انه كان يقول لا تحدث المريض الا بما يعجبه قال فراني
وكان ما بي وانا مطعون فيقول سمعنا اليوم في الحي كذا او كذا من [illegible]
واحد ولكن [illegible] واخرج الحاكم وصححه سعيد بن الحارث
انه سمع ابن عمر وساله رجل يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان بارض فارس وانه وقع
بالبصرة طاعون [illegible] ان الله تعالى ابي ان امشي الى الكفيم
[illegible] فقال ابن عمر ارى ان تنهوا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النذر لا يقدم شيئا ولا يوخره وانما يستخرج به من البخيل
[illegible] فايدة [illegible] ما ذكره الاطبا في ما
يستعمل ايام الطاعون لانه شي لا ما يجد [illegible] ما ذكروه عليها
[illegible] انه قال [illegible] فساد الهوا وقد يبين فساد ما قالوه [illegible] الاحاديث
النبوية خلافه فالاولى طرح ذلك والتوكل على الله سبحانه والعجب
من ذلك ما ذكره النيفاشي في كتاب الاحجار وابن البيطار وفي المفردات ان
من تختم بالياقوت [illegible] امن شر الطاعون وقال ان جرب شي مما ذكروه في
الخواص [illegible] فالاولى الاعراض عن ذلك الكلية احسن [illegible] قال
[illegible] لا الخافقة والطاعون والهرما
اورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب فايدة ذكر جماعة
منهم شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر ان عادة الطاعون في مصر انه يقع في فصل
الربيع [illegible] الطاعون سنة ثلث وثلاثين وثمانماية فانه خالف العادة
فوقع في الشتا وارتفع في اول الصيف [illegible] وخالف ايضا في اشيا اخر
[illegible] اذا كان من [illegible] انه لا يحصى [illegible] فالجواب

ان الله تعالى اجرى العادة بذلك ولو شاء لجعله بوقت كما انه سبحانه
اجرى العادة بزيادة النيل في الصيف وبوقوع [illegible] في الشتاء ولو شاء
لم يجعل ذلك بوقت ونقص [illegible] للمرة ان الطاعون الذي وقع بمصر
سنة تسع وعشرين واربعمائة ابتدا في فصل الربيع ودام الى اوائل الصيف
ودام مدة شهر وكان شديدا جدا حتى كان يموت في اليوم الف نفس وله
الحرم اشهر **فائدة** اشتهر عند الناس ان من طعن [illegible] ولم
لا يموت [illegible] بعد ذلك واستقر [illegible] اكثر [illegible]
الاشياء [illegible] ذلك ثم [illegible]
الشرع ان [illegible] ذلك الاستقرار ان يقال الطاعون الله سبحانه اعلم
يسلط الجن على الانس [illegible] فان مات [illegible] وان سلم
تسلط عليه [illegible] والعلم عند الله تعالى [illegible] السنة
جارية بالطاعون ذكر [illegible] تقدم وهذا [illegible]
لا استقرار **راينت** ما يدل على صحة هذا الاستقراء **فاخرج**
ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عمار قال حدثنا الهيثم بن عمران
سمعت جدي يقول لما ولي عمر بن الخطاب زار اهل الشام فنزل الجابية
دمشق [illegible] ابن [illegible] فقال له [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا حل بكم الطاعون فلا تبرحوا منه ولا تأتوه حيث هو
علمنا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين معه [illegible] بصيبهم طاعون
قط فرجع عند ذلك **فائدة** اخرج ابن سعد وابن عساكر في
تاريخه عن ابن عباس قال لما نزل [illegible] الارض [illegible]
مجرى الجنوب والدبور وقع فيهم الطاعون [illegible] فتأمر
مجرى الشمال وابتلوا بالطاعون **فائدة** قال ابن سعد في
الطبقات الاولى ابن [illegible] عن يزيد بن [illegible] عن [illegible] ابن عثمان

الانصاري قال قدم اسعد بن زرارة من الشام تاجرا في اربعين رجلا من
قومه فراى رؤيا ان اتيا اتاه فقال له ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه
وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجو انت وفلان
يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير
ابي امامة وصاحب له طعن في عينه **واخرج** البيهقي في دلائل
النبوة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما
شئت وابعث عليه ما يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله **فائدة** قال ابو الوليد بن الصاحب في تذكرته ومن خطه نقلت
استقريت في بعض الاطبا في فصل الطاعون في الفصد فنهيت منه فان
الزمن موسمي لان الابدان تحتاج الى الهوا الوبائي فتغيرها دماها فلا
تنقصها شيئا لانها كالها فاسدة ومتى استفرغها جعلتها كذلك **فائدة**
الا التدبير الاول بتلطيف المواد قال بعضه وهذا يمنع من الرأس
في الثلث الاذا ظهر الطاعون في البلد لتعلقه بجميع الاجساد فالصحيح
فيه له حكم السقيم انتهى **فائدة** قال الزمخشري في الفايق العرب تسمي
الطاعون رماح الجن قال ابن حجر لعل قائل هذا اهل الاسلام الذين
علموا ذلك من الحديث وفي **الكشاف** الزمخشري في الكلام النواع اذا
كثر الطاعون ارسل الله الطاعون **فائدة** اخرج محمد بن الربيع
الجيزي في مسند والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى شجيجة الاسلمية بكل بشر لها فقال ما لها ما كان
يشبها بها ما اخذها اخرج قالت يا نبي الله ان في صدغي قرحة قال وانك الله
فبلغنا ان شجيجة لما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها **قال**
ابن ابي حجلة الظاهر ان اصل الطاعون وانتشاره في الارض من غزة واستدل

ينقل الحديث فذكر ابن أخي أبو نعيم في الحلية من طريق
قال كان طاعون فتكلم ميمون بن مهران فكأنه البلاء ما اناله من اهله
فكتب الى عمر بن عبد العزيز يسأله عن اهلها والذهاب من اهلها حتى سبعة
عشر الفا ما ولى الكلى البلاء اذا اقبل فاذا ادبر لم [illegible]
فائدة قال ابن ابي حجلة من خصائص البلاد الاسلامية
الشام وديار مصر وجه وجرى البحر ودنيا [illegible]
وبرية العراق والنار الفارسية وفروع [illegible] فائدة قال
ابن سعد انا ابو عاصم النبيل عن سفيان عن اسماعيل بن امية عن عبد الله
عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
ودخلت عليه في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني وكانت تستحب
ان تدخل نساؤها في شوال قلت الوباء انما كره الناس ان يدخلوا
النساء في شوال لكلام وقع في شوال [illegible]

سرد الطواعين الواقعة في الاسلام

قال ابن ابي حجلة في ما نقله في الطاعون اول طاعون وقع في الاسلام
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة بالمدائن
طاعون شيرويه فيما حكاه المدائني وهو اول طاعون كان فيه قلت
ولم يمت فيه احد من المسلمين وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
من طريق حماد بن زيد عن ايوب قال قال لم يكن طاعون اشد من ثلاثة
طواعين طاعون ازدجرد وطاعون عمواس وطاعون الجارف وقال
المدائني كانت الطواعين العظام المشهورة في الاسلام خمسة طاعون
شيرويه بالمدائن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاعون عمواس
ثم طاعون الجارف ثم طاعون الفتيات ثم طاعون الاشراف انتهى اما الثاني
طاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف الواو ولخ

سمي

سمي بقرية ام موضع بالشام وكان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سنة سبع عشرة وقيل ثماني عشرة ومات فيه من مشاهير المسلمين جماعة وعرفوه
الفناء وقيل للأول الفناء وقيل سمي طاعون عمواس لانه عم الناس وتواسوا
فيه حكاه الحافظ عبد الغني المقدسي وذكر سيف بن عمر عن شيوخه قالوا
لما كان طاعون عمواس وقع مرتين لم ير مثلهما وطال مكثه وذلك انه وقع
بالشام [illegible] ثم ارتفع ثم عاد فمات فيه خلق كثير من الناس حتى
طمع العدو وتخوفت قلوب المسلمين لذلك قال سيف واصاب اهل
البصرة تلك السنة ايضا طاعون مات بشر كثير ثم [illegible] وفي
[illegible] ابو موسى [illegible] ذلك [illegible] العام
[illegible] الطاعون [illegible] الطاعون بالشام لاجل [illegible] الذين
[illegible] وعرف ما سمي طاعون عمواس من مشاهير الصحابة ابو عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل [illegible] والفضل بن العباس
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو مالك الاشعري ويزيد
ابن ابي سفيان اخو معاوية والحارث بن هشام اخو ابي جهل وابو جندل
الذي جاء يوم الحديبية [illegible] وسهيل بن عمرو الذي
قام بمكة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فثبت الناس وهو والد
ابي جندل [illegible] طاعون عمواس الشعر قول
امرئ القيس [illegible] اورده ابو حذيفة البخاري في كتاب
المبتدأ وابن عساكر في تاريخه

رب حرب [illegible] بالمرج من عمواس

قد لقوا الله غير باغ عليهم [illegible]

[illegible] لم [illegible] وكان في الوباء اهل [illegible]

وقال [illegible] عن شيوخه خرج الحارث بن هشام في سبعين من اهله

الامر [illegible] الشام فلم يرجع منهم الا اربعة فقال [illegible] في ذلك
كم من [illegible] بالشام [illegible] الشام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعون [illegible]
كان الطاعون [illegible]
ابن سعد في الطبقات [illegible] الرملة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعون [illegible] بالشام [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] ثلاث [illegible]
بيت المقدس والطاعون [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الطاعون بالكوفة سنة [illegible] المغيرة بن شعبة
منها فلما ارتفع الطاعون رجع اليها فاصابه الطاعون فمات في سنة
خمسين ذكره ابن كثير في تاريخه [illegible] في سنة ثلاث وخمسين
ومات فيه زياد ذكره في مرآة الزمان وقال ابن كثير في سنة ثلث وخمسين
في رمضان توفي زياد بن ابي سفيان ويقال له زياد بن ابيه وزياد بن سمية [illegible]
[illegible] وكان سبب ذلك انه كتب الى معاوية يقول له اني قد

ضبطت

ضبطت العراق بشمالي ويميني [illegible] ان يوليه الحجاز [illegible]
الحجاز ايضا فلما بلغ اهل الحجاز جاءوا الى عبد الله بن عمر فشكوا اليه ذلك
وخافوا ان يلي عليهم زياد فيعسفهم كما عسف اهل العراق فقال ابن عمر
فاستقبل القبلة [illegible] على زياد والناس يؤمنون فطعن زياد بالعراق
في [illegible] واشتد [illegible] فقال
[illegible]
[illegible] في الناس
[illegible] زياد [illegible]
[illegible] والطاعون [illegible] ابن ابي الدنيا
[illegible] زياد اهل الكوفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب هذا
[illegible] قالوا لا
[illegible]
عني [illegible] الطاعون [illegible] اصابه [illegible]
وقع بابهامه طاعون [illegible] الناس [illegible]
[illegible] في سنة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وسبعين [illegible]
في [illegible] سنة [illegible] ابن كثير [illegible] هو المشهور
[illegible] سنة [illegible]
وقيل سنة [illegible] ابن كثير [illegible] مات فيه

لأنس بن مالك ثلاثة وثمانون ولدا ولأبي بكرة أربعون ولدا قال ابن كثير
كان ثلاثة أيام فمات في أول يوم منه من أهل البصرة سبعون ألفا وفي اليوم الثاني
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث منه ثلاثة وسبعون ألفا وأصبح
الناس في اليوم الرابع موتى إلا القليل من آحاد الناس حتى إن أم الأمير
بها ماتت فلم يجدوا لها من يحملها وقال صاحب المرآة مات فيه أهل
الشام إلا اليسير وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني حدثنا عبيد الله
بن أحمد بن عصام حدثني معدي عن رجل يكنى أبا الفضل وكان قد أدرك زمن
الطاعون قال كنا نطوف في القبائل وندفن الموتى فلما كثروا لم نقو على الدفن فكنا
ندخل الدار وقد مات أهلها فنسد بابها قال فدخلنا دارا ففتشناها فلم نجد
فيها أحدا فسددناها فلما مضت الطواعين كنا نطوف فنفتح تلك السدد
عن الأبواب ففتحنا سد الباب الذي كنا قد فتشناها فإذا نحن بغلام في
وسط الدار طري دهين كأنما أخذ من حجر أمه الساعة قال فنحن وقوف على
الغلام نتعجب منه فدخلت كلبة من شق الحائط فجعلت تلوذ بالغلام والغلام
يحبو إليها حتى مص من لبنها قال معدي وأنا رأيت ذلك الغلام في مسجد
البصرة وقد قبض على لحيته وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار
حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن محمد بن سلام الجمحي [illegible] قال
لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة وذهب الناس فيه وعجزوا عن موتاهم وكانت
السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى وذلك سنة سبعين أيام مصعب
وكان يموت في اليوم سبعون ألفا فبقيت جارية من بني عجل ومات أهلها
جميعا فسمعت عواء الذئب فقالت

ألا أيها الذئب المنادي بسحرة ... هلم أنبئك الذي قد بدا ليا
هلم إلى أني قد بقيت وإخوتي ... بقية قوم أوردوني المباكيا
بكوا أخوي سوءة ثم من بعدي هو ... يتبعني من بعد من كان ثاليا

وقال ابن أبي الدنيا

وقال ابن أبي الدنيا حدثني الفضل بن جعفر ثنا أحمد بن محمد العجلي حدثني محمد
ابن إبراهيم التيمي قال نزل بنا حي من العرب فأصابهم الطاعون فماتوا وبقيت
منهم جويرية مريضة فلما أفاقت جعلت تسأل عن أبيها وأمها وإخوتها
فيقال ماتت ماتت فرفعت يديها وقالت

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن متى ناديت جاوبني مثلي

قال الحافظ ابن حجر وكان عمر سنة ست وستين طاعون ثم في سنة وفاة
عبد العزيز بن مروان سنة خمس وثمانين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة أربع
وقيل سنة ست وكان بالشام طاعون سنة تسع وسبعين ذكره ابن جرير
وغيره ثم وقع بالبصرة طاعون الفتيات سنة سبع وثمانين
وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء الشواب والعذارى قال
ابن أبي الدنيا في الاعتبار حدثني محمد بن علي بن هشام الكلابي قال سمعت حامدا
[illegible] البكراوي قال حدثني أبو بحر البكراوي عن أمه قالت خرجنا هاربين من
طاعون الفتيات فنزلنا قريبا من سنام قالت وجاء رجل من العرب
معه بنون له عشرة فنزل قريبا منا فلم يمض إلا أيام حتى ماتت بنوه جميعا
وكان يجلس بين قبورهم فيقول

بنفسي فتية هلكوا جميعا ... برابية مجاورة سناما
أقول إذا ذكرت العهد منهم ... بنفسي هم إذا أصدا وهاما
فلم أر مثلهم هلكوا جميعا ... ولم أر مثل هذا العام عاما

قالت وكان يبكي من سمعه
ثم طاعون الأشراف وقع والحجاج بواسط قيل فيه لا يكون
الطاعون والحجاج في بلد واحد وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من
أشراف الناس ثم وقع بالشام طاعون مات فيه ولي العهد
أيوب ابن الخليفة سليمان بن عبد الملك أخرج ابن أبي الدنيا في الاعتبار

من طريق عبد الله بن المبارك عن ابي كنانة قال اخبرني مولى ليزيد بن المهلب
قال حملت حملين مسك من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فانتهيت
الى باب ابنه ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا في عرصة حيطانها
وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصايف عليهم ثياب صفر وحلي الذهب ثم
ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصايف
عليهم ثياب خضر وحلي الزمرد فوضعت الحملين بين يدي ايوب وهو قاعد
على سريره فانتهب المسك من بين يديه ثم مدت بعد اقل من شهر فاذا
ايوب وجميع من كان معه في دار قد ماتوا اصابهم الطاعون
واخرج ابن ابي الدنيا عن حاتم بن عطاء قال حدثني ابو [illegible]
قال بعثت الى سليمان بن عبد الملك وهي سنة اصاب الناس فيها فمررت
بدار ايوب بن سليمان فادخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب
والعبيد بياض ثم ادخلت منها الى دار اخرى صفرا وما فيها كذلك ثم ادخلت
منها الى دار حمرا وما فيها كذلك ثم ادخلت منها الى دار خضرا وما فيها كذلك
فاذا انا بايوب على سريره وحوله وصيف كاني بتلك العيون فانتهبوا ما معي
من المسك ثم مررت بدار ايوب بعد سبعة عشر يوما فاذا الدار بلاقع
فقلت ما هذا قالوا الطاعون اصابهم قال ابن ابي الدنيا كان ايوب
ولي عهد ابيه من بعده وقد رشحه للخلافة فاصابه الطاعون فمات
في حياة ابيه وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين قال الحافظ ابن حجر
وقع بالشام طاعون عدي بن ارطاة سنة مائة قلت وذلك في
خلافة عمر بن عبد العزيز واخرج ابن سعد عن ارطاة بن المنذر قال كان
عند عمر بن عبد العزيز سمير له فنهاه ان يتحفظ في طعامه ويسألونه ان
يكون له حرس اذا صلى لئلا يثب ثائر فيقتله ويسألونه ان يتنحى عن
الطاعون ويخبرونه ان الخلفا كانوا يفعلون ذلك قال عمر

عم

عمر فاين هم فلما اكثروا عليه قال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف يوما دون
يوم القيمة فلا تؤمن خوفي واخرج محمد بن خلف المعروف بوكيع في
كتاب الغرر من الاخبار عن ابن ابي الزناد قال قال عبد الله بن حسن [illegible]
كنت عند عمر بن عبد العزيز فوقع طاعون بالشام فقال له رجل فانك لو
تعلم اهلك مثل نفسك [illegible] في سنة
سبع ومائة ثم في سنة خمس عشرة وكذا في تاريخ ابن كثير وفي المراه
وفي سنة ست عشرة طاعون شديد بالشام والعراق وكان معظم ذلك
في واسط وذكر ابن كثير انها [illegible] وقع بالبصرة طاعون غراب وهو
رجل مات فيه سنة سبع وعشرين ومائة ثم وقع بالبصرة طاعون
سلم بن قتيبة في رجب وشعبان ورمضان سنة احدى وثلاثين ومائة
ثم خف في شوال وبلغ في كل يوم الف جنازة قال ابن سعد وتوفي
فيه اسحاق بن سويد العدوي وفرقد بن يعقوب السبخي وايوب
السختياني قال ابن سعد واخبرنا علي بن عبد الله بن سفيان
قال سمعت داود بن ابي هند يقول اصابني الطاعون فاغمي علي فكان انسانين
[illegible] تسبيحا وتكبيرا وشيئا من خطو الى المسجد وشيئا من قراءة القران
[illegible] ولم اكن اخذت القران يومئذ قال فكنت اذهب في الحاجة
فاقول لو ذكرت الله [illegible] في حاجتي قال فعوفيت فاقبلت على القران
فتعلمته [illegible] في الدولة الاموية بل نقل بعض المورخين
ان الطواعين في زمن بني امية كانت لا تنقطع بالشام حتى كان خلفا
بني امية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحرا ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلا ثم انقطع ذلك في الدولة العباسية فقال
ان بعض امرائهم خطب بالشام فقال احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون
منذ ولينا عليكم فقام بعض من له جرأة فقال الله اعدل ان يجمعكم علينا

والطاعون فتقبله ولمن خرج ذلك ابن عساكر في تاريخه وهي الذي قام
جحوته ابن المبارك واخرج ابن عساكر الاصمعي قال لما [illegible] اعرابيا
بالشام فقال الحمد لله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون فقال [illegible] اهل البيت
قال ان الله اكرم علينا حشفا وسوء كيل ولا يجمعهما والطاعون
شهر كان في سنة اربع وثلاثين بالري شهر في سنة ست واربعين بعدها
شهر في سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة قلت كذا ذكر الحافظ
ابن حجر في [illegible] قبله فكان بين هذين الطاعونين نحو [illegible] سنة
[illegible] الاربعين [illegible] ووفاته خلق
يشير الى انه طاعون وبذلك يعرف ان قوله السابق ان الوبا الذي
من [illegible] لم يرد به الطاعون لان الوبا غير الطاعون كما
تقدم الفرق بينهما ويحتمل انه اراد الطاعون والمراد
الذي [illegible] صاحبه [illegible] يحتاج الى ملاحظة [illegible] الناس
الاول في ملاحظة [illegible] العسكري [illegible] طائفة
من الناس [illegible] الامام الشافعي [illegible] الطاعون
من اهله [illegible] كان في سنة تسع واربعين
ومائتين بالعراق شهر في سنة ثمان وثمانين ومائتين باذربيجان
فمات [illegible] الى السباع [illegible] ذكر صاحب المراة شهر في سنة
تسع وتسعين [illegible] شهر في سنة احدى وثلاثين [illegible] ببغداد
في سنة اربع وعشرين وثلثمائة باصبهان شهر في سنة ست واربعين [illegible]
بالعراق وكثر فيه موت الفجاة حتى ان القاضي [illegible] الى الحكم
[illegible] رايت في كتاب [illegible]
[illegible] الناس [illegible] منهم من مات وهو
يصلي ومنهم من مات [illegible] من مات وهو [illegible]

ومن مات

ومن مات في الحمام وفي جميع الاحوال [illegible] واحدة وعلى الخطبة [illegible]
خطيبان [illegible] شهر وقع في سنة ست واربعمائة بالبصرة
شهر وقع في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة طاعون عظيم ببلاد الهند [illegible]
وبلاد الجبل وامتد الى بغداد ووقع في الناس [illegible] ومات
بالموصل في هذه السنة اربعة الاف صبي بالجدري شهر [illegible]
[illegible] شهر في سنة [illegible]
واربعمائة بالموصل [illegible] بغداد [illegible] بالبصرة [illegible]
نفس وكانوا اكثر من [illegible] الف شهر وقع في سنة ثمان واربعين [illegible]
والشام وبغداد شهر وقع [illegible] سنة تسع واربعين شهر
وقع [illegible] سنة خمس وخمسين واربعمائة [illegible] عشرة الاف [illegible]
تسع وستين [illegible] الف [illegible]
[illegible] شهر وقع في سنة ثمان وسبعين واربعمائة بالعراق [illegible]
في سنة [illegible] وخمسين [illegible] بالحجاز واليمن شهر في سنة [illegible]
[illegible] ببغداد شهر في سنة ثلاث وثلاثين [illegible]
[illegible] شهر كان الطاعون العام في سنة تسع واربعين وسبعمائة [illegible]
[illegible] في الدنيا فانه [illegible] الارض شرقا وغربا [illegible] حتى دخل مكة
المشرفة [illegible] الحيوانات ايضا [illegible] ابن الوردي [illegible]
قال ابن [illegible] مات فيه [illegible] العالم او اكثر
وبلغ الموت في القاهرة كل يوم زيادة على عشرين الفا شهر وقع
اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ودمشق شهر في سنة احدى وسبعين
بدمشق شهر في سنة احدى وثمانين بالقاهرة شهر في سنة احدى [illegible]
شهر في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة شهر في سنة تسع عشرة شهر
في سنة احدى وعشرين شهر [illegible] شهر في سنة ثلاث وثلاثين [illegible]

وعدوا ان سبع عشرة الطواعين كلها ولم يقع بمصر وحدها الطاعون العام الذي كان في سنة تسع

واربعين وسبعمايه ونظير هذا شهر وقع في سنة احدى واربعين بمصر وكان في نيف

واكثر ما بلغ في اليوم الف نفس شهر وقع في سنة تسع والعشرين في ذي الحجة ودام الى ربيع

الاول سنة ثمانين شهر في سنة ثلاث وعشرين وبلغ في كل يوم خمسة الاف شهر

في سنة اربع وستين بمصر والشام شهر في سنة ثلاث وسبعين بهما شهر في سنة

احدى وثمانين وثمانمايه شهر بالروم سنة ستة وتسعين وثمانمايه ومن طبقه في

سنة سبع وتسعين وصلا الى مصر في شهر ربيع الاخر سنة اعتز الله ملكها

المقامة التي عملها ابن الوردي في الطاعون سنة تسع

• واربعين وسبعمايه وسماها النبا عن الوبا •

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه • اللهم ان الطاعون وسلم • طاعون

دمع وطامحه وابتدا خبر من الظلمات ماله من زوال من حصن حصين

يا ايها ما حصن منه الحصين • ولا منع منه حصن حصين • سل هند عن

في الصين • واستند على السند • ولبس بكمه وشمل على بلاد

ازبك • وكم قصم من ظهر فيما وراء النهر • ثم ارتفع وكم وقع على العجم

واوسع الخطا الى ارض الخطا • وقرم القرم • ورمى الروم بجمر مضطرم

وجر الجر الى قبرص والجزاير • ثم قهر القاهرة • تنبهت عينه بمصر فاذا

هم بالساهرة • وسكن حركة الاسكندرية • فجعل يشغل الثغر الجزيرة

• واحتمى من دار الطراز طراز العار • وصنع بضياعها ما جرت به الاقدار •

• اسكندرية ذا الوبا • سبع يمد اليك ضبعه •

• صبرا لقسمته التي • تركت من السبعين سبعه •

ثم تيمم الصعيد الطيب • واراق على برقة منه صيب • ثم غزا غزة

وهز عسقلان هزة • ورحل الى عكا • واستشهد بالقدس ومكة

ملك

ظفر من الهاربين الاقصى بقلب كالصخر • ولولا فتح باب الرحمة لتأسف القيمة

ثم ترحم ثم طوى المراحل • ونزل بالساحل • فصاد صيدا • وبغت بيروت

كيدا • ثم سدد الرشق • الى مدينة دمشق • فتربع وتمدد • وفتك كل يوم

بالف وزايد • فاقل الكثر • وقتل خلقا بحرمه • فالله تعالى يجري دمشق

على ستها • ويطفي لفحات فاق عن نفحات جنتها •

• اصبح اسد دمشق • وحامها عن مسبة •

• تنكب حسنها الى ان غدت النفس جنيبة •

ثم امر الخلق • وانتهى الى بردة • وركب مرج على بعلبك • واشد

في قارفا نبك • وحص الصولة • وبلغ من كسوف شمس شمسين

سوله • وطرح ثنيه برشه • وارتد على الزبدا يا نفسه • وربح

حمص تحل • وصرام مع علمه ان فيها ثلاث حلارة • ثم طلق الكنه

حماه • وبرزت الراف عاصيا من حماه •

• ويا ليها الطاعون انحماه من خير البلاد ومن اعز حصونها •

• لا كنت حين عمتها فحصتها • ولثمت فاها اخذا بقرونها •

ثم دخل معرة النعمان • وقال لها انت مني في امان • حماه تكفي في تعدي بينك

فلا حاجه الى بيت

• راي المعرة عينا ذانها خزر • لكن حاجبها بالجور مقرون له •

• ماذا الذي يصنع الطاعون بلا هو في كل يوم له بالظلم طاعون •

ثم سرى الى سرمين والفوعه • فشعت على اهل السنه والشيعه •

فشرف السنه اسنه ترعا • وشتم في بلاد الشيعه مصر حاه •

ثم انطاكيه انصبح نصيب • ورحل عنها حتا من شيا ند ذكرى

حبيب • ثم قال لشيزر وحارم لا تحا فاسي قاسنا من عسل ومن نعيد

في عنق • فان الاملك الرد يه • تنتهي في الاوسنه الوبيه • واخذ

من اهل الباب * اهل الالباب * وباشر كل ناشر * وذلل ذلول صعب
وعاشر * وقصر الوهاد والتلاع * وطلع خلفا من القلاع * ثم طلب
حلب * وحكم بها ما طلب * ونزل بها اخذ وطاه * وتابت علم اقبل
كزرع اخرج شطاه *

ان الوبا قد غلبا * وقد بدا في حلبا *
قالوا له بل الورى * كافة وكدا كلمت وبا *

ومن الاقدار انه تتبع اهل الدار الذي يسبق اجتمعهم وما تخلص كلهم
عدماه ثم يسكن الباقي من الاحداث * بعد ان ليلتين او ثلاث *

سالت باري النسم * في دفع طاعون صدم *
فمن احس بلع دم * فقد احس بالعدم *

اللهم انه فاعل بامرك فان من هذا الفاعل * وحاصل علمه من شيء فاعرف
منا هذا الحاصل * فمن لدفع هذا النزول * عن ذلك باذا الحول

اسم اكبر من ماء وترسا * يحول في الحال عالطعون *
استغفر الله لكل مدينه * انفجت لتكون الطاعون *

كم دخل الى مكان * خلف لا يخرج الا بالسكان * فنفش عليهم واستمر اربع
وهذا الذي جلب لاهل حلب الانزعاج * استرسل شبابه والشباب
وسمي طاعون الانساب * وهو ثاني طاعون وقع في الاسلام * وهدى
الله الموتى بان الذي تعديه نبينا عليه افضل الصلاة والسلام *

حلب الله يكون شرها * ارض مشقة *
اصبحت حية سقوها * تستل الناس بريقه *

فلو رايت الاعيان بحلب * وهم يطلعون من كثب الطعن العوامض * ويكرعون
علاجه من اكل النواشف والحوامض * وقد تنغص عليهم المغتذي
علا طاقة مسالم الطيب الاطين الارمني * وقد لاطف بالسنم مزاجه

وعدل

وعدل * وغيرو بيوتهم بالصبر والكافور والسعد والصندل
ويحموا بالياقوت عن جملة البصل والخل والعصفر من جملة
الادم والقوت * واقلوا من الاكراق والفاكهة * وتحرزوا من
وما شابهه من الرطوبات كثرة النعوش وحملة الموتى * ونعت
بكل قطر من حلب شيا وهو ما طولت منهم قرارا او وانست منهم قرارا
فلقد كثرت منهم ارزاق المقابر به * فلا رزقوا وما شوا بهذا الوسم
وترحموا من الخل فلا عاشوا ولا عرفوا فهم يلوون ويطعنون وهم قاعدون
على الركبون *

سوت الشيطان بين امرى برغم وحشى *
كادوا يموا فمن فيه انتشى ان انفعلوا *

فنستغفر الله من هوى النفس * فهذا مصيبة حادثة من نعوذ برضا *
من سخطه وبلطفه الله من عقابه *

قالوا فساد الهوى مرضى وقد تلف * من هوى الفساد *
كم سبات وكم خطابا هنا من عليكم بها الساده *

وما اعتذب الاسلام هو ولجب الاكبر ان اهل بني السلاطين *
مستترون ولاينا والطواعين كما هو مبين في ازمان * وعلمه
ان لا يقترب بلده * وكانهم اذا اصيبوا اركبنا لا جحدلت الذي ذكروه
كمان يجلس بينهم وطمانهم وكثرة العوائد من عدوى الذي *

اعاذنا الله اليوم عاجلا * ليرى الطاعون بالطاعون *

هذا وهو للمسلمين شهادة ورحمة * وعلى الكافر رجز وتدمير * اذا اصبر المسلم
على مصيبته فاصبر عباده * وقد ثبتت عن نبينا صلى الله عليه وسلم
ان الطاعون شهيد هذا الشهيد حكم بالشهادة ووعده بالجنة *
تجب الجنه فان قال قائل هو لم يحرى في فضل بزيادة بيدك

وأحيه فان جاز للكاذب في دعوى العدوى وتأول الوهم فقد قال صلى
الله عليه وسلم لا عدوى فمن اعدى الاول ومن لم يسلم فكله باصل الدار فهو
بأن [illegible] الطيرة [illegible]
أعوذ بالله [illegible] شر طاعون [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن فوائد [illegible] من الاهل [illegible] [illegible]
والزوجة والرحلة [illegible] يوصي بأولاده [illegible] إخوانه [illegible]
[illegible] [illegible]
جيرانه وهذا [illegible] إخوانه وهذا [illegible] وهذا [illegible]
املاكه [illegible]
أما ترى هذا الوباء قد [illegible]
ولا هم اليوم [illegible]
وما منعنا من [illegible] الا [illegible]
إلى الله تعالى [illegible]
به الداعون ان ترفع عنا الوباء والطاعون [illegible] الا اليك
ولا نعول في النائبات [illegible] يا رب [illegible]
هذا [illegible] وكانت عدده
الرسل والصحابة ونستشفع اليك بأكرم الشفعاء لديك محمد نبي الرحمة
ان تكشف عنا [illegible] من الوباء والوبال والتنكيل
وان تعصمنا [illegible] وانت الوكيل
يا رب يا هادي [illegible] من الاسلام [illegible]
يا رب [illegible] فقد [illegible]

كمل

كم لي [illegible]
يا رب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا رب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم الصلاة على النبي [illegible]
وكان [illegible] [illegible]
[illegible] في الطاعون [illegible]
وشغله [illegible] الوباء [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] الرعب في قلوب [illegible]
[illegible]
وما [illegible]

ويظن ان الموت على بابه واقف، وبات كل من بالقرى وجهه راهب الموت
نحو اذ دخل بيتا كان اهل اصله خرجوا ثم ان عدل الى مقابر فأراد العا
ناجين، فتعوت عند ذلك الاباة وكثرت الاعمال، وعظم التضرع
الى الله والصلاح لو فعل الناس بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
غير ان له علائق محمودة وغرايب ليست في سواه موجودة لانه فرق بين
الشخص واقاربه ولا يعرف جنبا المضجع [illegible] اصحبه بل اذا عم واهلا
اتبعه بجميع اهله، وجمع شملهم في الفنا باعدام ذلك الشعب من اصله
لا تطوى منه الاعراض ولا تكون في الجسد منه الاعراض وقد طالت
مدته على الامة وقويت شدته عليهم والمحنة واشترك في مصابه
الخلائق في البلدان وعم الاطفال والاجزاء وهذا امر لم يسمع
بمثله في الوجود ولم يقع مثله في اعصار الجدود واي طاعون دخل
الارض من كل جانبيها وسار الى المشارق والمغارب وطاعون
لها رفعا [illegible] البرق الخاطف وطاعون عمواس كالقطعة
منه في القياس وطاعون الاشراف خاص ببعض الاصناف وطاعون
الفتيات [illegible] الابكار [illegible] قاله الله في [illegible] في ارتفاع
هذه النازلة وانقطاع هذه الغفلة بعد عاجله

انشدني الشيخ ابراهيم المعمار لنفسه

يا من تمنى الموت قم واغتنم ... هذا اوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على اهله ... ومات من لا عمره ماتا

فكتب اليه الصلاح الصفدي مطالعة يقول فيها
ورد والناس في ورد المنيه وكل يشكو من شغل شاغل مما حل بصاحبه من
شدة هذه البلية، فانا لله وانا اليه راجعون ولا [illegible] الطعن دون

الاقامه

الاقامة [illegible] الله ونعوذ به من شر النفس [illegible]
الا بالرضى ولا [illegible] الحكم به من هذا الفنا [illegible]
ما دخل هذا الطاعون الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموت

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

ولما دخل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الطاعون [illegible]
[illegible]

ثم انه [illegible]
[illegible]

خمسة عشر [illegible] ... وصف الوشية • فقال [illegible] المملوك

• اسر [illegible] الطاعون [illegible] •

• [illegible] والظلم [illegible] •

وقال [illegible] المملوك

• [illegible] الاسلام [illegible] •

• [illegible] •

وزاد [illegible] السعال [illegible]

وخلت [illegible] الاشرس [illegible]

[illegible] الاس [illegible]

فقال [illegible] المملوك

• [illegible] •

• [illegible] طاعون [illegible] •

والقاء [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] وانسان [illegible] المملوك

• [illegible] •

• [illegible] •

واستمر [illegible] حتى [illegible]

تخرج تحت الابط [illegible] السابق او [illegible] الذي

لا [illegible] فقال [illegible] المملوك

• [illegible] •

• [illegible] الناس [illegible] •

وجرى [illegible] الطاعون • وكان الناس [illegible]

جا

[illegible]

جاء [illegible] في الادوية ما كان الناس [illegible] ولا [illegible] هم

التسليم والانقياد ولا [illegible] والطيرة • فقال [illegible] المملوك

• [illegible] الطاعون [illegible] ربنا سبحانه •

• [illegible] بالخيار [illegible] كان [illegible] سبحانه •

جاء الطامة الكبرى والمصيبة التي جعلت كل [illegible] غير [illegible] من

[illegible] مات • [illegible] المملوك

• [illegible] الطاعون [illegible] •

• [illegible] •

وقال [illegible] ايضا

المصيبة الطاعون [illegible] •

• [illegible] •

وقال [illegible] ايضا

• [illegible] الطاعون [illegible] كل الناس •

• [illegible] •

وقال [illegible] ايضا

• [illegible] الطاعون [illegible] •

• [illegible] الطعام [illegible] •

انتهى كلام [illegible] وقال [illegible] الدين بن فضل الله

• [illegible] الطاعون [illegible] الاحبة •

• [illegible] •

وقال [illegible] ايضا

• [illegible] •

• [illegible] الطاعون [illegible] كل [illegible] •

وقال الشيخ صدر الدين ابن [illegible] ايضا

قد زاد الفنا بمصر * وكل فتى على ركبه يحدى

فمن نجا من الموت حزنا علينا * فعلى الاثر [illegible]

وقال الشيخ جمال الدين بن [illegible] رحمه الله وانشده الحريري

تقول لي ارض مصر * مالي مقابل حين

اكل الذي فوق ظهري * وظهر اصابته [illegible]

وقال الشيخ [illegible] في الطاعون سنة اربع وستين وسبعمايه [illegible] طاعون

[illegible] الطاعون يخطى في المرابا * ويكثر [illegible] ارباب الحراب

ويشهد [illegible] الموت واجنوا للخراب

وقال الشيخ ايضا

تراءى الطاعون لما اتى * شعبان والخلق [illegible]

ودام في الصوم [illegible] * وفطر الصيح [illegible]

وقال ايضا

[illegible] الطاعون من [illegible] * [illegible] وجهه

فكان [illegible] الاسنه * [illegible] الحياة وجهه

وقال ايضا

[illegible] في مصر [illegible] * [illegible]

[illegible] السنه وكان [illegible] الطاعون [illegible]

وقال ايضا [illegible] به الشيخ زكي الدين

[illegible] الموت الطاعون [illegible] * [illegible]

فاكان موتا [illegible] * [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] ما ازال الله من مصر * بطاعون ولكن [illegible]

تمام

فقاطع [illegible] الاحباب * الى الجنات [illegible]

وقال ايضا

ودبح الانام من هول [illegible] * وقد [illegible]

اذا [illegible] * [illegible] فيه [illegible]

وقال ايضا

يا ايها العبد [illegible] الخلق [illegible] * [illegible] الثواب عظيم

[illegible] النفوس [illegible] * بالرضى [illegible] والتسليم

وقال الشهاب المنصوري في طاعون سنه احدى وثمانين وثمانمايه

يا اهل [illegible] مصر * [illegible] فقدها

لما [illegible] الطعن فيها * [illegible] السهام وباها

وقال ايضا

[illegible] مصر [illegible] * [illegible] الموت [illegible]

[illegible] * [illegible]

وقلت

[illegible] الطاعون في [illegible] * [illegible] الطاعون

ما اكثر الطاعون في [illegible] * الا [illegible] الطاعون

وقلت في طاعون [illegible] السنه وهي سنه سبع وتسعين وثمانمايه

يا عام سبع [illegible] * [illegible] الاولاد [illegible]

قد [illegible] الناس [illegible] * [illegible] سبع [illegible]

ثم في اول سنه ثمان وتسعين ورد الخبر [illegible] الى الاسكندريه والبحيره [illegible] الناس [illegible] الى القاهره [illegible] شهرين دخل [illegible] وما حولها من [illegible] الصعيد ولم يكن [illegible] في العام الماضي [illegible] واخذ منها خلق كثير [illegible] [illegible] القاهره [illegible] بحيث لم يبلغ عدد الموتى [illegible] اليوم [illegible] وكان [illegible]

كان فرق العام الثاني ثم طلعت الثريا في أثمان احتقن التنا قص
ونكر أنه إلى الآن [illegible] في بلاد الصعيد [illegible] في وجوده هذه السنه
مغامة [illegible] العامة [illegible] ومن [illegible]
ثم سنه [illegible] كان من [illegible] الجلال والإكرام
لما كان في أول سنه سبع وثمانين ورحمت إلى الاخبار من الاحيا وبلاد
كذا اشتهر في بلاد الروم وانه قصد دون أن تطرق البلاد الشامية والمصرية
وعروم وكان الطاعون [illegible] سنه [illegible] العرب ولاناح
وكان بعضهم في [illegible] البلاد والطلبه بعد
شهرين ما [illegible] حوله مصر وخلوا من [illegible] عليهم
الامر فتنقل إلى [illegible] البلاد الشامية دون بعض ولم [illegible]
سنه [illegible] الصا [illegible] بكثرة [illegible] فقامت عن دخوله مصر [illegible]
ومضى [illegible] وبعد [illegible] ورد الخبر بانه [illegible] إلى قطيا [illegible]
فلم يدخل القدس ولا الى [illegible] ولا [illegible] اهلها من [illegible] لم يرزه
وادخلهم [illegible] الروم [illegible] اهلها ، واحتبث
اصلها [illegible] وبلغ [illegible] الوقت [illegible] ثلاث مايه
وهو في خلال ذلك [illegible] في [illegible] ولا [illegible] الاحيث
انه [illegible] والناس بين [illegible] الكشف جمادى
الاولى [illegible] الناس [illegible] فظهر الطعن بعد
[illegible] فلما استهل جمادى الاخر [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] في الناس [illegible] وكم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] والبنات [illegible] والفتيات [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] الى [illegible] من ذلك
[illegible] احمد بن [illegible] ومن [illegible]

عرائس

عرائس [illegible] الأكثر [illegible]
[illegible] في التأذيب والتهذيب [illegible] ام السعادة
وسبقت ام الشهادة [illegible] الغضا [illegible]
وسعادته [illegible] الطاعون [illegible]
[illegible] ذهب [illegible] من [illegible] الكشف او الشد [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] الامور [illegible] من [illegible]
[illegible] سوقه [illegible]
[illegible] [illegible] الادوام [illegible]
[illegible]
[illegible] في الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطفال [illegible]
بالقاهرة [illegible] العادة [illegible]
[illegible] شهر [illegible]
[illegible] مصر [illegible]
[illegible] العادة [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] الاطبا [illegible]
[illegible] الانسا [illegible]
[illegible] الاطعمة [illegible]
[illegible]

ومشوا الى المغرب واجروا سفنهم الى الروضة فطابع طابع . وافسدوا
الى سكناها من القاهرة والطواعين [illegible] تصلح من الهوا ما فسد
وتروح من سوق [illegible] ما [illegible] ان [illegible] البحر من
اكثر الاسباب المبينة للطاعون [illegible] والاصح عند فساد [illegible] .
[illegible] انما يحصل بسكنى [illegible] وشكواهم والوسخ
[illegible] وغير ذلك مما [illegible] عن فساد [illegible] وسنة الهوا
واما اذا افسد الهوا فالمكثر [illegible] والعوام [illegible] والامكنة
[illegible] مواضع [illegible] وكل الخروج [illegible] ومن اشغال الروضة
الامكنة [illegible] في الادوية [illegible] قال [illegible]
[illegible] قبل الاشغال للطاعون [illegible] فقلت [illegible]
وجبت الناس [illegible] الصدر [illegible] لا يمكن لاحد
زيادة الطيب في المنام [illegible] الورق المذكور
كماد [illegible] ولا [illegible] من الاشياء [illegible]
والمنشدم من [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] وبرح [illegible] الزمان
[illegible] ويهتدي [illegible] بيت [illegible] ثمان وتسعين
[illegible] الاحبار [illegible] الى الاسكندرية [illegible] الاصول من
سكانها والذرية [illegible] الناس [illegible] القاهرة [illegible] ما يلي
من [illegible] الازهر [illegible] احد [illegible] الدهر [illegible]
فقال [illegible] هذا باب للامام الكبير في المعرفة [illegible]
لكل بلد [illegible] من ضرب الحدود والانقلاب لكل [illegible] الادمي
[illegible] هذا [illegible] الاكتفاء [illegible] كل منفصل
كل [illegible] قال ولا [illegible] هذا [illegible] على القوم [illegible] كل امري منهم

لاعام

لاعام اليوم فنعوذ بالله [illegible] علينا هذا العام طواعينا [illegible] العيون [illegible]
ساكنة وتتوب [illegible] الحديث [illegible] الزمن [illegible] وتقدم في
العام الماضي ما حكم به [illegible] من [illegible]
[illegible] ضعف [illegible] على [illegible] وفي [illegible] بلغ
من [illegible] متصل الحياة [illegible] صار [illegible] حكم [illegible]
ونو [illegible] التراب [illegible] كان [illegible] هذا العام [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] ولا [illegible] على [illegible]
وان [illegible] التي لا [illegible] قال [illegible]
قد [illegible] الطاعون [illegible] وان [illegible] الاذكى [illegible]
[illegible] كان [illegible] مشكلات [illegible]
و [illegible] فيه [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
فان [illegible] بالشمس [illegible] الكون [illegible]
[illegible] في العلماء من [illegible] المجالس
من [illegible] وقال [illegible] الاصول [illegible] العام من [illegible]
وكم فات فيه من مطلوب [illegible] الطاعون من مطلق والطلق من [illegible]
وكم هدم من [illegible] واصل [illegible] مشكلات [illegible]
من عصف وساعد وكم ذلك من اصول وقواعد [illegible] الطاعون والعامر
ومضى على من فتح اجله في ذلك العام [illegible] من واجبت
ومضى على كل [illegible] الحاجة فان قال فهذا العام بالتكرير [illegible]
على [illegible] بالترتيب [illegible] طرق الاستفادة وحال المستفيد والمبتدي
[illegible] الاجتهاد [illegible] التقليد وقال [illegible] قد افتى
ذلك العام الماضي كل [illegible] وابي بكر [illegible]

التامنية جلوه ولم يبلغ فيه احد من الشا فيه امل كم سا فيه من حال
وتعطل فيه من عمال ورفع على فاعل ونايبه وحق كل مطلوب بطالبه
وجمع الموت بين كل مصحوب وصاحبه وكم احتمى كبير مع [illegible]
فان عاد غير المفصل وقضى الشان له بالوصل ورب الليل وما وسق
والقمر اذا اتسق لبن عطف عاما بعد عام على نسق ليقطعن علينا كل
موصول وليذهبن على كل حاصل ومحصول وليقصن باب الاسما والفعل
وليرفعن باب التمييز والنسبة وليعبرن الاخبار الا مسند اليه او المسند
اليه بلا اشباه وليخلق كل حرف باب كان واخوات وصاره وليرون كتاب
المقبول وتجنيس لا من ثلاثي ولا من ابن جني وقال [illegible] العرفي
قد زلزل الطاعون الناس زلزلة وزلزالا ومنع الجلاس قلقلة وقلقالا
وسلسل اصوات الناعيات صلصلة وصلصالا واورد [illegible] في اهانته
اذ لقاه [illegible] دهر حط [illegible] من حبس فقطع
لطوله وكم [illegible] الدين ساكنين ومكث الاولا وكم شغلهن الادمام بنحت
الجمع واجمعن الادمع ومنع المنجرد المنع وركل الجوف عليه اوكل
مستحق ثلاثة وكل معتل اصوله وكل ذي ثلاثة وادابة برح ولا يبيع وكل
باقى منقوصا وكل تام منقوصا فنسال الله ان يمن علينا بالعافية
ويحفنا بالطافه الكافيه الشافيه الراقية الوافيه وقال
[illegible] قد حصل الطاعون في العام الماضي ما اورث حسرة وحصره وحمل فكرا
واصراه وعمر قبراه وخرب قصرا واخذ كل صنديد ومستبد اليه وتحقق ان
كل مالك وولد ان المال والولد مستعار لديه فايقن كل بالممات وذهب
تمنيه وترجيه ومات من لم يبق لاحد الى الدنيا التفات وعلم ان زهرة
الدنيا خيال وظلام وانما كطيف سرى المنام كم مات فيه من ميت
وكم خلا فيه من قصر وبيت وكم من بديع الحسن اودع في طبقات الثرى [illegible]

بالاكفان

189

بالاكفان لغا وطيا الى يوم نشر الورى والذي اوجد الخلق بالانشا وهو
قادر على اعادتهم ان شا [illegible] الطاعون في هذا العام ليقبض [illegible]
البيان الى القبور المفتاح وليتسكن ما بقي مصباح ولما حل في عرس
الافراح وعود بالاصلاح وعرف عن الايضاح فنسال الله السلامة والسلام
وان يمن علينا بحسن الفعل وحسن الختام واستمر الناس بين مرتقب لوجوده
ومرتقب ومخوف ومرجو ومرهب [illegible] من الاسكندرية الى
البحيرة وصبر اهلها في دهشته سنة وجوه فشكت عن اسيده وتحرك
من الصعيد الى جهة الصعيد فدخل البلاد التي كان تركها في العام
الماضي وخلاها ومر على [illegible] فاجلاها من اهلها
واخلاها [illegible] فيها تغيرا [illegible] كل يوم
دون المايه نفرا وكان اكثر علمه فيمن هرب في العام الماضي وورد او كان
غايبا عنها في سفره ثم تناقص بعد طلوع النجم [illegible]
[illegible] وشكرون واما الطاعون [illegible] واثنوا عليه بما هو اهله وذكرو
قال [illegible] المقري تبارك الذي بيده الملك وتعالى
مسير الفلك ومسير الفلك والحمد لله الذي دفع الطاعون وجنبه
الذين يراءون ويمنعون الماعون ونعوذ بالله من سوء المنقلب ومن شر
غاسق اذا وقب ونطوي [illegible] توبة تنفعنا يوم الحشر وملا صحف
حسنات تكون عند نشر طية النشر وقال [illegible]
اللهم حوالينا ولا علينا [illegible] عنا بذلك البنا [illegible] رفع الوبا
وحسن البنا [illegible] ومرضع العافيه [illegible]
فطوبى لمن عقد توبة نصوحا واصبح [illegible] حسنا صحيحا وقال
الفقيه قد ان [illegible] وان تكون نية الطاعون
من الذنوب عليه كره فتيقظوا من السهو ودعوا اللعب واللهو [illegible]

وكونوا من ربكم [illegible] وتحمدون [illegible] ولا [illegible] منه تنفرون . والزموا
باب الصلاة [illegible] المسنة على الوضيعة . بالفريضة المكتوبة
وعليكم بحسن [illegible] في الطاعة [illegible] والسنة والنافلة . واتقوا الله الذي اليه
[illegible]
[illegible] ذلك من [illegible] الوصى [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يطلب احدكم الرجعة [illegible]
بالتوبة [illegible] قبل ان [illegible] والعقوبات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] باب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم واليه ترجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إلى

190.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكاتب